تقدير لتقيموا له عند الجمهور توجيهان آخران وهي مكسورة وفتحها لغة ويسكن
مع الواو والفا وثم نحو فليقضوا ونحو ولتأت طايفة اخرى لانه حصل من اجتماع
الواو والفاء واللام المكسورة وحرف المضارعة ما هو ككتف تخفف كما
كيف واما ثم فحمل عليهما ولا النهي ضدها لانه يطلب بها ترك الفعل وعدمه على
اختلاف فيه وفي بعض النسخ المطلوب بها الترك اي ترك الفعل الذي دخل
عليه لا وان كان تركا وهي اعم من لام الامر يدخل على جميع صيغ المضارع بلا شذوذ
لكن دخولها على التكلم اقل من دخول اللام عليه وقد يفصل بينها وبين معموله
فيقال لا زيدا تضرب وكلم المجازاة المجازاة هي الجزاء على ما في القاموس اي كلم
يقتضي الجزاء فاضافة الكلم الى المجازاة كاضافة الادوات في قولهم ادوات
الشرط تدخل على الفعلين اي يجوز دخولها على الفعلين كما سيظهر من بيان ان
الجزاء قد يكون جملة اسمية لسببية الاول وسببية الثاني اي معلولية الثاني
لا عليته على قياس استعمال المسبب في مسيلة الكحل وكان المسيلة الحق
به الباء المصدرية كان بمعنى مسببيته على سبيل الحذف والايصال ولم يقل سببية
الاول للثاني مع انه احصر سببيها على ان كلمة الشرط لها نسبة الى الشرط بها
فيه ونسبة الى الجزاء يعمل بها فيه وبها بين النسبتين اقتضتهما كما ان كان عملت في
الاسم والخبر وما ولا يعملان فيهما لاقتضايهما استنادا اليه ومسندا فمن قال حرف
الشرط ضعيف فلا يستطيع عملين لم يأت بشيء وان بني عليه الحكم بان كلمة
الشرط عاملة في الشرط والشرط في الجزاء او ان الشرط يعمل فيهما والجزاء بالجواب
ومنهم من قال بهما سيان فان قلت لا خفاء فان السببية هي النسبة في الشرط والمسببية
النسبة التي في الجزاء فكيف صح جعل الفعلين سببا ومسببا قلت النسبتان جزء
مفهومي الفعلين وليس كون تلك الكلم السببية الفعل الاول ومسببية الفعل
الثاني لان وضعها لذلك بل لانها وضعت لسببية الفعل لامر سواء كان فعلا او جملة
اسمية ويسميان اي الفعلان شرطا وجزاء وفي التسهيل ان الشرط والجزاء اسما

الجملتين

الجملتين وهو الصواب يشهد له الفرق وان الجزاء اسم لمجموع الجملة الثانية
اذا كانت اسمية فلا معنى لجعله اسما لمجرد الفعل اذا كان جملة فعلية والمراد
بسببية الاول والثاني اعم من السببية الحقيقية او الادعائية كما في قولك ان تشتمني
اكرمك وكون كلمات الشرط للسببية هو المشتهر بين النحاة حتى اذا اشتغى
بول بان المحكوم بها هي السببية للاخبار بالجزاء ولهذا سمية الثانية جزاء
وحقق الرضي ان مدلول كلم الشرط لا يزيد على كون الشرط ملزوما للجزاء بل ربما
يكون الجزاء سببا للشرط كقولك ان كان النهار موجودا كان الشمس طالعة وفيه
ان الظاهر انه لا يزيد على الاتصال سواء كان لزوما او لا بل لكون الاتصال
على سبيل الاتفاق الا ان يقال لا يفهم اهل العرف والمحاورات من الترتيب الا
الاتصال والمفرق علم آخر ولم يذكر المص هنا الا بعضا من الاحكام المشتركة
فنحن نستوفيها في اثناء شرح ما ذكره ان شاء الله تعالى ونقدم لك هنا ما هو
من خصايص ان التي هي ام الباب فاعلم ان تنفرد من بين الجوازم من كلم
الشرط بجواز دخولها على اسم بعده فعل هو الشرط ان كان الاسم فاعل ذلك الفعل
نحو ان يوما مررت بخلاف من يوما سار اسير ومفسر الشرط ان كان غير الظرف
نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت ولا يقول من زيدا ضربه الا في الضرورة ولا
يجوز دخولها على اسم ليس بعده فعل فلا يقول ان زيد خارج ولا يجوز ان يكون
الفعل المذكور بعد ذلك الاسم مضارعا الا بسبيل الشذوذ نحو اسما الريح يمثلها
تمل وان كان المفسر مضارعا مجزوما سواء كان مفسر الشرط كما عرفت او مفسر الجزاء
نحو ان يقم زيد يقم عمرو فقوله يقم مفسر فعل محذوف والاصل يقم زيد وكذا ان تضربني
زيدا اضرب او اضربه والاكثر جعل الجملة المذكورة جزاء بدخول الفاء على
الاسم وفيه استغناء عن حذف الفعل ولا يجزم المضارع لان الفاء تمنع عن
الجزم وتنفرد ايضا بجواز حذف الشرط والجزاء معها في الشعر خاصة مع القرينة
نحو قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان معسرا معدما قالت وان ويجوز حذف

Copyright © King Saud University